قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

الأحرف الشفوية بين القدماء والمحدثين

Labial Consonants between Classical and Modern Scholars

م.م.علياء شامل محمود*

Abstract

The research sheds light on the contributions to the study of Arabic phonetics in the modern era, especially after the development and diversification of contemporary methods for studying sound. It highlights the differences between the phonetic studies of ancient Arabic scholars and recitation experts and those of modern phonetic scholars .his study focuses on certain Arabic letters, specifically the labial letters, to clearly demonstrate the observations and additions made by modern scholars. Additionally, the research addresses the labial letters on both the analytical and syntactic levels.

Keywords

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:١٨/١/٢٠٢٦م

المراجعة:٢٣/١/٢٠٢٦م

القبول: ١/٢/٢٠٢٦م

الكلمات المفتاحية:

ملخص

يسلط هذا البحث الضوء على تقدم الدرس الصوتي العربي في العصر الحديث، ولا سيما بعد أن تعددت وتنوعت الوسائل الحديثة لدراسة الصوت، وبيان الفرق بين الدرس الصوتي عند العلماء القدماء من أهل العربية والتجويد، وبين الدرس الصوتي عند أهل الصوت المحدثين. وقد قامت هذه الدراسة على بعض حروف العربية، وهي الأحرف الشفوية؛ من أجل إظهار ملاحظات المحدثين وإضافاتهم على نحو واضح، كما أن هذا البحث تناول الأحرف الشفوية على مستوى التحليل وعلى مستوى التركيب.

* Corresponding author at Asst. instructor. Alia Shamel Mahmoud

١. المقدمة

الحمد لله الذي خلق الأرض والسموات، وبث فيهما أصنافا من المخلوقات، وجعلهم يتخاطبون بأنواع من اللغات والأصوات، ليقضوا ما عندهم من الأمور والحاجات، والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد وعلى آله وصحبه أولي الفضل والمكرمات.

أمَّا بعد: فإن القرآن الكريم دستور الأمة الذي ارتضاه الله لها ليكون منهج حياة؛ من أجل هذا تظافرت عقول أبناء الأمة في خدمة هذا الكتاب العظيم فنشأت علوم كثيرة لخدمته، ومنها الاهتمام بأصوات اللغة كما نطقتْ في وقت نزول القرآن . والمتقدمون من علماء العربية كانت لهم جهود كبيرة في دراسة أصوات اللغة من حيث مخارجها وصفاتها والوقوف على ما يطرأ على هذه الأصوات عند التركيب من ظواهر، ثم اعتنى علماء التجويد بشكل أكبر بالدرس الصوتي من أجل الوقوف على النطق العربي السليم في قراءة القران الكريم . وعلى الرغم من بدائية الوسائل المستعملة في الدرس الصوتي إلا أنهم وصلوا إلى مراحل متقدمة في ملاحظاتهم وتعليلاتهم في دراسة الأصوات، وقد أشاد بجهودهم المحدثون لما لهم من دقة وفطنة في هذا المجال من خلال ما وصلت إلينا من مؤلفاتهم . ثم جاء العصر الحديث وتوفرت وسائل متقدمة لدراسة الأصوات اللغوية لم تكن متاحة للدارسين من قبل، فأفاد منها المحدثون وأضافوا كثيرًا من الإضافات الدقيقة للدرس الصوتي، فاستدركوا على المتقدمين ما فاتهم، ووضحوا ما كان غامضًا وحلّوا ما كان مشكلا.

مشكلة البحث: حجم الإضافة التي أضافتها الآلات الحديثة للدرس الصوتي الحديث، من خلال المقارنة بين دراسات القدماء وبين دراسات المحدثين للحروف الشفوية.

أهمية البحث وأهدافه: تكمن أهمية البحث في الوقوف على التطور الذي طرأ على الدرس الصوتي للحروف العربية، بسبب الآلات والوسائل الجديدة التي استجدت بعد التطور الذي أصاب جميع تفاصيل الحياة، ويهدف البحث إلى معرفة الإضافة التي أُضيفت للدرس الصوتي الحديث، من خلال أنموذجٍ من الحروف، وهي الحروف الشفوية. وقد سلطت الضوء على (الحروف الشفوية) وما دار حولها من بحث ودراسة بين القدماء والمحدثين، ووقع البحث في مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد، وتعقبهما خاتمة. تناولت في المبحث الأول الأصوات الشفوية من حيث صفاتها ومخارجها، والمبحث الثاني جاء في دراسة الأصوات الشفوية على مستوى التركيب، ثم جاءت خاتمة البحث متضمنة أهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

٢. التمهيد: التعريف بالشفتين

ذكر القدماء دور الشفتين في إنتاج بعض الأصوات الشفوية [(١)]، وعلى هذا سار المحدثون، فيقولون: (الشفتان من أعضاء النطق المتحركة، وهما تتخذان أوضاعاً مختلفة عند نطق الأصوات المختلفة، ومن الممكن ملاحظة هذه الأوضاع بيسر وسهولة: تنطق الشفتان فلا تسمحان للهواء بالخروج مدة من الزمن ثم ينفرجان فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا كما في نطق الباء، وتستدير الشفتان كما يحدث عند نطق الضمة، وهما تتخذان وضعا مختلفا في نطق الكسرة العربية، وقد تنفتح الشفتان حتى يتباعد فيما بينهما الى أقصى درجة ، ويلاحظ أن فتح الشفتين ذو درجات مختلفة، واختلاف درجة فتح الشفتين يؤثر في طبيعة

(١) ينظر: سيبويه: ٤/ ٤٣٣، والتحديد:١٠٤

الصوت المنطوق، وهذا يلاحظه الذين يقومون بتدريس لغة أجنبية وخاصة في نطق الصوائت)[١]، وبروز الشفتان للعيان وهو الذي جعل علماء الأصوات يكتفون في الحديث عنهما ببيان الوظيفة التي تقومان بها في إنتاج بعض الأصوات[٢] .

٣. المبحث الأول: الأصوات الشفوية بين القدماء والمحدثين على مستوى التحليل:

١. المخارج:

المخرج لغة:الخروج نقيض الدخول،خرج يخرج خروجًا ومخرجا، فهو خارج وخروج وخرّاج، وقد أخرجه وخرج به[٣]. اصطلاحًا: ((اسم لموضوع الخروج، وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف))[٤] وعرفه الدكتور غانم قدوري بقوله:(هو موضع في آلة النطق يخرج منه الصوت، أو يظهر فيه ويتميز)[٥]، وقد أطلق الخليل (ت ١٧٥هـ) تسمية الحروف الشفوية على ثلاثة أحرف، وهي الفاء والباء، والميم، فقال:(والفاء والميم والباء شفوية)[٦]،أما سيبويه فذكر أن الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، والباء والميم والواو من بين الشفتين[٧]، فالخليل جمع الفاء والباء والميم، في مخرج واحد، وهو مخرج الشفة، ولم يدخل الواو معها؛ لأنه جمع الألف والواو والياء بمخرج واحد وهو مخرج الجوف وسيبويه جعل حروف الشفتين في مخرجين، الأول ما يخرج من الشفتين، هما الباء والواو، والآخر ما يخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وهو الفاء. وتبع علماء العربية سيبويه [٨]، وتبعه علماء التجويد أيضا، فقال مكي القيسي:(وأما حروف الشفتين فأربعة: الفاء المفردة، ثم الباء والميم والواو)[٩]، وقال الداني: (وللشفة مخرجان وأربعة أحرف، وهي الفاء والباء والواو والميم...) [١٠]، وحاول بعض علماء التجويد توضيح هيئة الشفتين أثناء النطق بالحروف التي تخرج منهما، فقال الداني: ((غير أن الشفتين تنطبقان في الباء والميم، ولا تنطبقان في الواو بل تنفصلان)) [١١]، وقال المرعشي:(المراد من انفتاحهما في الواو انفتاحهما قليلا، وإلا فهما ينضمان في الواو، ولكن انضمامهما الى حد الانطباق...)[١٢] . وفرق بعض علماء التجويد بين الواو المدية والواو اللينة، وهي الساكنة المفتوح ما قبلها؛ لأن من مذهبهم إفراد حروف المد بمخرج مستقل، وهو الجوف، وجعل مخرج الياء اللينة من وسط اللسان[١٣] ونص الملا علي القارء على ان انطباق الشفتين مع الباء اقوى من انطباقها مع الميم[١٤] وعلل المرعشي ذلك بقوله: ((والظاهر أن سببه عدم احتباس النفس في الميم بل جريانه في الخيشوم بخلاف الباء، وعدم احتباس النفس

(١)علم اللغة محمود السعران: ١٣٩ _ ١٤٠، وينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: ٤٨_ ٤٩، ومعجم الصوتيات: ١٠٥.

(٢) ينظر: الدراسات الصوتية: ٩٢.

(٣) لسان العرب مادة خرج: ٢/ ٢٤٩.

(٤) الحواشي المفهمة: ٥١

(٥) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ١٢٢،المدخل الى علم الأصوات العربية: ٨٣

(٦) العين: ١/ ٥٨.

(٧) ينظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣.

(٨)ينظر: الأصول في النحو: ٣/ ٤٠١، وسر صناعة الإعراب: ١/ ٤٨، والمفصل في صنعة الإعراب: ٥٤٦، والممتع الكبير في التصريف: ٤٢٥.

(٩) الكشف:١/ ١٣٩.

(١٠) التحديد: ١٠٤.

(١١) المصدر نفسه: والصفحة نفسها.

(١٢) جهد المقل: ١٣٥.

(١٣)ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢٠١، والمنح الفكرية: ٩٣.

(١٤) المنح الفكرية:٩٣.

عند الاعتماد على مخرج الحرف يوهن الاعتماد)[١].

ورتب المرعشي الحرف الشفوية الثلاثة ابتداء بالباء ثم الميم ثم الواو وعلل هذا الترتيب بقوله: ((ولعل وجه الترتيب هنا أن لكل من الشفتين طرفين طرف منه يلي داخل الفم والآخر يلي البشرة فالمنطبق في الباء طرفاهما اللذان يليان داخل الفم والمنضم في الواو طرفاهما اللذان يليان البشرة والمنطق في الميم وسطها))[٢] .وتطرق المحدثون للأصوات التي عدها القدماء شفوية ويمكن تلخيص كلامهم في ثلاثة نقاط:

أ – الفاء: وصف المحدثون هذا الصوت بأنه (أسناني _ شفوي)؛لأنه ((يتم نطق هذا الصوت بوضع أطراف الثنايا العليا على الشفه السفلى...))[٣]، وإخراج المحدثين الفاء من حروف الشفتين وإفرادها بتصنيف مستقل مبني على ما ذكره أبو القاسم الدمشقي المعروف بـــ أبي شامة (ت: ٦٦٥ه) فقال في معرض حديثه عن الفاء: ((والفاء مشتركة بين الثنايا والشفة، فمن حيث تعلقها بالثنايا فارقت حروف الشفه ومن حيث لا تعلق لها باللسان فارقت حروف الفم، فالتحقيق أنها قسم برأسها))[٤].

ب– الواو: حدد بعض المحدثين مخرج الواو بأنه من أقصى الحنك، قال إبراهيم أنيس: ((أما مخرج الواو فليس الشفتين كما ظن القدماء، بل هو في الحقيقة من أقصى اللسان حيث يلتقى بأقصى الحنك غير أن الشفتين حين النطق بها يستديران..))[٥] وجمع بعض المحدثين بين مخرج الواو من أقصى الحنك وبين استدارة الشفتين أثناء النطق به، قال محمود السعران في وصف مخرج الواو: ((تنضم الشفتان ويرفع أقصى اللسان نحو الحنك)) ثم قال: ((فالواو شبه صائت مجهور شفوي حنكي قصي))[٦] واستدارة الشفتين حين النطق بالواو هو الذي جعل القدماء ينسبون مخرج الواو الى الشفتين [٧]، وهذا ما جعل بعض المحدثين يتخذون نفس موقف القدماء في جعل الواو من حروف الشفتين[٨].

ج– الباء والميم: لم يختلف المحدثون مع القدماء في مخرج هذين الصوتين، قال محمود السعران عن مخرج الباء: ((ويتكون الباء بأن يتوقف الهواء وقفا تاما، وذلك بأن تنطبق الشفتان انطباقا كاملا، ويرفع الحنك اللين فلا يسمع بمرور الهواء الى الأنف، بضغط الهواء مدة من الزمن، وعندما تنفرج الشفتان يندفع الهواء فجأة من الفم محدثا صوتا انفجاريا))[٩]، وقال في مخرج الميم: ((يحبس الهواء حبسا تاما في الفم بأن تنطق الشفتان انطباقا تاما: يخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء الخارج من الرئتين بسبب الضغط من النفوذ عن طريق الأنف يتخذ الهواء وضعا محايدا ...)) [١٠].

٢ – الصفات:

الصفة لغة: ((ما قام بالشيء من المعاني، كالعلم والسواد، ولم يريدوا بالصفة معنى النعت كما أراد

---

(١)الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، نقلا عن المرعشي في بيان الجهد المقل: ١٨٦.

(٢) جهد المقل: ١٣٥/ ١٣٦.

(٣) علم الأصوات كمال بشر: ٢٩٧، وينظر: علم اللغة محمود: ١٧٣.

(٤)ابراز المعاني: ٧٤٨.

(٥)الأصوات اللغوية: ٤٥.

(٦)علم اللغة: ١٨.

(٧)ينظر: الاصوات اللغوية: ٤٥.

(٨)دروس في علم الاصوات العربية: جان كاشينو: ٤٣.

(٩)علم اللغة ، محمود السعران: ١٥٤، وينظر: الاصوات اللغوية:٤٧.

(١٠)علم الأصوات اللغوية، محمود السعران: ١٦٨ – ١٦٩، وينظر: الأصوات اللغوية: ٤٨.

النحويون، مثل اسم الفاعل والمفعول، أو ما يرجع اليها من طريق المعنى نحو: مثل، وشبه))[١].

اصطلاحًا: قال طاش كبري زادة: ((وصفة الحرف كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج، وتتميز بذلك الحروف المتحدة بعضها عن بعض))[٢].

وقد وصفت حروف الشفتين بعدة صفات، وسأقتصر على بعض الصفات التي أصبحت مدارا للنقاش بين القدماء والمحدثين وهي:

١. الشدة والرخاوة والتوسط وما بينهما:

يعتمد هذا التصنيف على كيفية مرور الهواء أثناء النطق بالحرف، فإذا حبس الهواء في المخرج حبسا تاما ثم أطلق بعد ضغطه لحظة كان الصوت شديدا، وإذا حصل تضييق لمجرى النفس دون حبسه كان الصوت رخوا، وإذا حصل اعتراض لمجرى النفس من دون حبس تام، لأن النفس يجد له منفذا يخرج منه، كان الصوت متوسطا بين الشدة والرخاوة [٣].

وحدد سيبويه الحروف الشديدة، وهي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء، والحروف الرخوة الهاء والحاء والعين والخاء والشين والصاد والفاء والزاي والسين والظاء والثاء والذال والضاد، والمتوسطة بينهما، العين واللام والنون والميم، والراء والواو والياء والألف[٤]، وسارة علماء العربية على نهج سيبويه في تصنيف الحروف الى شديدة ورخوة ومتوسطة بينهما، وجمعوا الشديد في عبارة (أجد طبقك) أو (أجد قط بكت)، وجمعوا المتوسطة في عبارة (لم يروعنا) أو (لم يرعونا)، وما سوى الحروف الشديدة والمتوسطة فهي الرخوة[٥]. واختلف علماء التجويد في عدد الحروف المتوسطة، فذهب مكي إلى أنها ثمانية، مجموعة في كلمة(لم يرو عنا) [٦]، وذهب الداني إلى أنها خمسة أحرف بإسقاط الألف الألف والواو والياء، وهي التي يجمعها قولهم:(لم نرع)[٧]، ورجح إبراهيم أنيس وغانم قدوري مذهب الداني في إسقاط الواو والألف والباء من حروف التوسط؛ لأن الأحرف المتوسطة هي التي في يكون طريقها عائق، لكن النفس لا ينحصر في مخرجها انحصاره في الشديدة[٨]. إذن حرف الميم الذي هو من من حروف الشفتين لم يختلفوا في كونه من الحروف المتوسطة، وإنما أختلف القدماء في الواو –وهو من حروف الشفتين أيضا– هل هو من الحروف الرخوة أو المتوسطة، وتابع المحدثون القول بأنها من الحروف الرخوة .

الذلاقة والإصمات:

تحدث الخليل عن هذين المصطلحين، لكنّ حديثه عنهما لا يخلو من الغموض، فيقول: ((اعلم أن الحروف الذلقية والشفوية ستة، وهي، ر، ل، ن، ف، ب، م، وإنما سميت هذه الحروف ذُلْقًا، لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف اللسان والشفتين وهما مدرجة هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذلقية: ر، ل، ن، تخرج من ذلق اللسان، من طرف غار الفم، وثلاثة شفوية: ف، ب، م، مخرجها من بين الشفتين خاصة ... فلما ذلقت هذه الحروف الستة، ومذل بها اللسان، وسهلت

(١)شرح مقدمة الجزرية: ٨٧.

(٢) المصدر نفسه والصفحة.

(٣) ينظر: الدراسات الصوتية: ٢١٩.

(٤) ينظر: الكتاب: ٤/٤٣٤– ٤٣٦.

(٥) ينظر: سر صناعة الإعراب:١/ ٧٥،والمفصل في صنعة الاعراب: ٥٤٧،وشرح المقدمة الجزولية:٣١٩.

(٦) ينظر: الرعاية ١١٩.

(٧) ينظر: التحديد: ١٠٦،وجهد المقل: ١٤٤.

(٨) ينظر: الاصوات اللغوية: ٢٦، والدراسات الصوتية: ٢٢٢.

عليه في النطق وكثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من أبناء الخماسي التام يعرى منها أومن بعضها))[١] . وأطلق الخليل مصطلح (الصُّتْم) على الحروف المصمتة[٢]، وفسرها الأزهري بـ(المصمتة)[٣]، من من يتأمل قول الخليل السابق يجد أن مصطلح الذلاقة لا يشمل إلا ثلاثة أحرف وهي(ل ر ن) وإن الأحرف الثلاثة الأخرى (ف ب م) أطلق عليها الشفوية، ولعل سبب حديث الخليل عن هذه الستة في مكان واحد: هو اشتراكهما في أن الكلمة الرباعية والخماسية لا تخلوا من بعضها[٤]، لكن الأزهري نقل نصا عن الخليل يدل يدل على أن مصطلح الذلاقة يدل على الحروف الستة، والنص هو:((والحروف على نحوين منها مذلق ومنها مصمت، فأما المذلقة فإنها ستة أخرى في حيزين، أحدهما حيز الفاء وفيه ثلاثة أحرف كما ترى (ف، ب،م)، ...والحيز الآخر حيز اللام، فيه ثلاثة أحرف كما ترى: ل ر ن...))[٥] . وذكر ابن جني الأحرف الستة وسماها حروف الذلاقة؛ وذكر سبب تسميتها بهذا الاسم؛ لأنه يُعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه[٦]. وطرح المحدثون عدة تساؤلات حول هذين هذين المصطلحين: فقال الدكتور غانم قدوري: ((ولا يتضح بشكل محدد الأساس الذي يستند إليه تصنيف الحروف إلى مذلقة ومصمتة، فالمذلقة سميت بهذا؛ لأنها مبدأها من ذلق اللسان وهو طرفه، كما جاء في كتاب العين وهو على هذا المعنى ثلاثة (ل، ر، ن)[٧]، لكن المذلقة فيما رواه الأزهري عن الخليل ستة، هي الثلاثة المذكورة الى جانب حروف الشفة (ف، ب، م) وسميت مذلقة؛ لأنها (أخف الحروف في النطق)[٨]))[٩]، ثم طرح تساؤلا آخر فقال:((لا يتبين وجه التقابل بين المذلقة والمصمتة، فسواء سميت مذلقة بهذا الاسم لأنها تخرج من ذلق اللسان أم لأنها أخف الحروف في النطق؛ فأنها لا تقابل المصمتة التي سميت بذلك لأنها اصمتت أن تختص بالبناء اذا كثرت حروفه))[١٠]. فإطلاق مصطلح (المذلقة) على الحروف الستة، وحملها على معنى خروجها من طرف اللسان غير صحيح؛ لأن حروف الشفة (ف ب م) لا علاقة لها باللسان[١١]،((وقد ذكر بعض المحدثين أن معنى الذلاقة في هذه الحروف لا يراد بها سوى المعنى الشائع لهذه الكلمة وهو القدرة على انطلاق في الكلام بالعربية دون تعثر وتلعثم))[١٢].

ج- الغنة: ((وهي صوت يخرج من الخيشوم)) [١٣]، وقد ورد هذا المعنى في كلام علماء العربية عن صفة الغنة[١٤] . ولم يختلف القدماء كثيرا في هذه الصفة، وأكثر من شرحها ووضحها أبو العلاء العطار فقال: ((والأغن النون والميم سميا بذلك؛ لأن فيهما غنة، وهو صوت يخرج من الخياشيم، وإنما سمي هذا الصوت غنة لجريه مع النون والميم بعد لزوم اللسان موضعهما، ويدلك على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك عند

(١) العين: ٥١-٥٢.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٥٤.
(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٤٢/١ .
(٤) ينظر: الدراسات الصوتية: ٢٥٣.
(٥) تهذيب اللغة: ١/ ٤٢.
(٦) ينظر: سر صناعة الاعراب: ١/ ٧٨.
(٧) العين: ١/ ٥١-٥٢.
(٨) تهذيب اللغة: ١/ ٤٢.
(٩) الدراسات الصوتية: ٢٥٥-٢٥٦.
(١٠) المصدر نفسه: ٢٥٦.
(١١) ينظر: الدراسات الصوتية: ٢٥٦.
(١٢) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: ٣٢٣.
(١٣) جهد المقل: ١٦٣.
(١٤) ينظر: الكتاب: ٤٣٥/٤، والمقتضب: ١٩٣/١.

النطق بهما لانحصر الصوت فيهما كالطنين؛ لأن الخيشوم مركب فوق الغار الأعلى))[١]. ولم يزد المحدثون على ما ذكره القدماء في صفة الغنة سوى إشاراتهم الى انخفاض الحنك اللين واللهاة أثناء النطق بالأصوات الأنفية [٢].

٤. المبحث الثاني: الحروف الشفوية على مستوى التركيب:

إن الكلام ليس مجموعة من الأصوات المفردة، فلا يستطيع المتكلم أن يفصح عن الكلام إلا إذا كانت هذه الأصوات مركبة مع غيرها في كلمات وجمل، وإذا كانت هذه الكلمات والجمل تتكون من الأصوات فهذا لا يعني أن هذه الأصوات تحتفظ بخصائصها بعد أن تتركب مع غيرها، فالأصوات في الكلمة تكتسب خصائص جديدة، فتؤثر أو تتأثر بما يجاورها [٣]، ومن أهم ظواهر التأثر والتأثير في الأصوات الشفوية وهي:

١ – الإعلال: وهو ((تغيير حرف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه: الالف والواو والياء ...))[٤]. ولا يوجد إعلال في الحروف الشفوية في غير الواو؛ و في إعلاله عدة صور:

أ – قلبه همزة: يقلب الواو همزة في عدة حالات ومنها:

أولا – اذا تطرفت الواو بعد الف زائدة، نحو: (سماء)، لأن اصلها (سماو)[٥].

ثانيا– أن تكون الواو عينا لاسم فاعل، بشرط أن يكون الفعل أجوف، وكانت عينه قد قلبت إلى حرف آخر، نحو (قال) أصلها قوَل، فإذا صغنا منه اسم الفاعل قلنا:(قاول) فوضعت الواو عينا لاسم الفاعل، فتقلب الى همزة فتصير (قائل)[٦].

ثالثا: أن تقع الواو بعد ألف (مفاعيل) أو ما يشبه هذا الوزن في عدد الحروف ونوع الحركات نحو: (عجوز) و(عجائز) .

رابعاً: أن تقع الواو بعد أحرف العلة، بشرط أن يفصل بينهما الف، (مفاعل) أو ما يشابهه وذلك نحو:(أوَّل) تجمع على (أواول) ثم تقلب الهمزة وتصير (أوائل)[٧].

ب– يقلب الواو إلى ياء، وذلك في عدة حالات منها:

أولا: أن تقع الواو متطرفة بعد كسرة نحو: (رضيَ) وأصله (رضيو) بدليل وجود الواو في تصريف هذا الفعل نحو: (الرضوان)[٨].

ثانيا: أن تقع الواو عينا لمصدر بشرط أن تكون معلة في الفعل، وبشرط أن يكون قبلها في المصدر كسرة وبعدها ألف نحو: (صام) هذا الفعل أصل عينه واو، فقلبت الف، والمصدر منه:(صِوام) ولما كان قبلها كسرة بعد الف صارت: (صيام)[٩].

ثالثا: أن تقع الواو عينا لجمع تكسير، بشرط أن يكون صحيح اللام وقبلها كسرة، وأن تكون العين مُعَلّة في

---

(١) التمهيد: ٢٥٢– ٢٥٣.

(٢) علم اللغة محمود السعران: ١٦٨– ١٦٩،والاصوات اللغوية:٥٨. اللغوية:٥٨.

(٣) ينظر: علم اللغة: محمود السعران: ١٨٧، والدراسات الصوتية: الصوتية: ٣٢٩.

(٤) الشافية في علم التصرف: ٩٤.

(٥) ينظر: الخصائص: ٢٦٠/١، وشذا العرف:١٢٣.

(٦) ينظر: المفتاح في الصرف: ٧٣، والمفصل في صنعة الاعراب: الاعراب: ٥٢٥.

(٧) ينظر: المفتاح في الصرف:١٠٧، والممتع الكبير في التصريف:٢٢٤.

(٨) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ١٥٨٢/٣، وشرح بن عقيل: ٢٢٠/٤.

(٩) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك ١٥٨٣/٢، وشرح ابن عقيل: ٤/ ٢٢٠.

المفرد، نحو: (دار) أصلها(دَوَرَ) فالعين التي هي الواو معلة في المفرد، فإذا جمعناها قلنا: (داور) ثم تقلب الواو ياءً لتصير:(ديار)[١] .

٢- الإبدال: ((جعل حرف مكان حرف مطلقا))[٢].

وتبدل حروف الشفتين من غيرها كما يأتي:

أ –الواو: تبدل الواو تاءً، بشرط أن تقع فاءً لفعل على وزن (افتعل) وأحد مشتقاته، كالمضارع والأمر واسم الفاعل، وأن لا يكون أصله همزة، وذلك نحو: (وعد) فإذا صغنا منه وزن افتعل صار (أوتعد)، ثم أبدلوا الواو تاء ثم أدغموها في تاء (افتعل) فصارت اتعد يتعد اتعاداً فهو متعد[٣].

ب – الفاء: أُبدل الفاء من الثاء في قولهم:(زيد فمَّ عمرو) أي: ثم عمرو، وقولهم؛ (فوم) بمعنى: ثوم، وأُبدل من الباء في قولهم: (خذه بإفانة)، أي: بإبانة[٤].

ج – الباء ابدلت الباء من الميم في قولهم:(باسمك)، أي: ما اسمك؟، وابدلت من الفاء في قولهم: (البسكل) في (الفسكل)[٥].

د – الميم: ابدلت الميم من الواو في قولهم (فم) وابدلت من النون في (عنبر)، وابدلت من الباء في: (بنات مخر) والأصل: (بنات بخر) للسحاب، لأنها من البخار، وأبدلت من اللام، نحو قوله (صل الله عليه وسلم):(ليس من امبر ام صيام في أمسفر)[٦].

٣ – الإدغام: ((أن تأتي بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل ويكون في المثلين وفي المتقاربين، وفي كلمة أو كلمتين))[٧]. وذكر علماء العربية أن حروف الشفتين تدغم مع بعضها ومع غيرها، وهي كما يأتي:

أ – الفاء: وتدغم في مثلها، نحو قوله تعالى:((وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ)) [البقرة: ١٣]، وادغم الكسائي الفاء في الباء في قوله تعالى: ((نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ))[٨] [سبأ:٩]، وادغام الفاء في الباء ضعيف عند النحاة [٩]، [٩]، ويرى ابراهيم أنيس ادغام الفاء بالباء بأن الفاء جُهر بها أولا فأصبحت ذلك الصوت الشائع في اللغات الأوربية والذي يرمز له بالحرف (v) فأشبه الباء كل الشبه فأدغم فيه[١٠].

ب – الباء: تدغم الباء في مثلها؛لاتحاد المخرج، نحو قوله تعالى: ((لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ))[البقرة: ٢٠]، وتدغم في الفاء؛ لتقاربها في المخرج وذلك كقولك: (اذهب فانظر)، وتدغم في الميم؛ لأنها من الشفتين، كقولهم:(اصحابَّ مطر)[١١].

ج – الميم: ولا تدغم الميم إلا في مثلها؛ لأن فيها غنة يذهبها الإدغام وذلك نحو: ((لم تَرُم مّا لك))، وقوله

---

(١) ينظر: شرح التصريح: ٢/ ٧١٣.

(٢) شرح التصريح: ٢ / ٦٨٩.

(٣) ينظر: سر صناعة الاعراب: ١/ ١٤٧.،وتوضيح المقاصد:٣/ ١٦١٨.

(٤) ينضر توضيح المقاصد والمسالك: ٣/ ١٦٣٠،وشرح الأشموني: الأشموني: ٤/ ١٤٨.

(٥) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ١/ ١٦٣٠،وشرح الاشموني: الاشموني: ٤/ ١٤٨، والفسكل: ((الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل))، ينظر: لسان العرب (مادة فسل): ١١/ ٥١٩.

(٦) المفصل في صنعة الاعراب: ٥١١،وتوضيح المقاصد والمسالك: والمسالك: ٣/ ١٦٣٠.

(٧) توضيح المقاصد والمسالك: ٣/ ١٦٣٨.

(٨) ينظر: الكنز في القراءات العشر: ١/١٧٩.

(٩) ينظر: شرح المفصل: ٥/٥٤٩،والكناش في فني النحو والصرف: ٢/ ٣٣٣

(١٠) ينظر: الأصوات اللغوية: ١٣١.

(١١) ينظر: شرح المفصل: ٥/ ٥٤٩،والكناش في فني النحو الصرف: ٢/ ٣٣٣- ٤٣٤.

تعالى: ((الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)) [1] [الفاتحة ٣– ٤].

٥. الخاتمة

بعد تمام هذا البحث – بفضل الله وتوفيقه – آن لي أن أدون أهم ما نتج عنه من نتائج:

١ – إن الأصوات الشفوية عند القدماء هي (ف، ب، م، و)، وقد أخرج المحدثون الفاء والواو، وجعلوا الفاء شفوي أسناني؛ لأن الثنايا العليا تشترك مع الشفة السفلى في إخراج هذا الصوت، وجعلوا الواو حنكي قصي؛ لأن اقصى اللسان يرتفع نحو اقصى الحنك الأعلى أثناء النطق به، والقدماء لم يكونوا مخطئين حين عده شفويا؛ لأن للشفتين دورا كبيرا في نطقه.

٢ – أخرج المحدثون الواو من الحروف المتوسطة، وعدوه من الحروف الرخوة، وقد سبقهم في هذا بعض علماء التجويد.

٣ – لم يكن تقسيم الحروف على مذلقة ومصمتة قائما على أساس واضح عند القدماء؛ لأن مفهوم المذلقة هي التي تخرج من ذلق اللسان وهو طرفه ومع ذلك فإنهم يجعلون (ف، ب، م) من الحروف المذلقة، ولا علاقة للسان في مخرجها، ولهذا ذكر بعض المحدثين أن الذلاقة هي الخفة في النطق، وبهذا يكون المصطلح شاملاً للحروف التي تخرج من طرف اللسان (ل، ر، ن) وحروف الشفتين (م، ب، ف).

٤ – لاحظ المحدثون انخفاض الحنك اللين واللهاة أثناء النطق بحروف الغنة، وهو ما غفل عنه المتقدمون.

٥ – تؤثر وتتأثر الحروف الشفوية كغيرها من الحروف، فيصيبها الإعلال والإبدال والإدغام.

المصادر والمراجع

– إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، دط.

– الأصوات لغوية، د.أبراهيم أنيس، مكتبة النهضة، مصر، دط.

– الأصول في النحو،أبو بكر محمد بن السراج (ت:٣١٦ه)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د ط .

– التحديد في الاتقان والتجويد،أبو عمر عثمان بن سعيد الداني(ت:٤٤٤ه)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمّان، ط/١،٢٠٠٠م.

– التمهيد في معرفة التجويد، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار(ت:٥٦٩ه)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد الشرف والشيخ محمد فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا –مصر، دط.

– تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، تحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط / ١، ٢٠٠١م .

– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩ ه)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، مصر، ط / ١، ٢٠٠٨م .

– جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بـ ساجقلي زاده (ت:١١٥٠ه)،دراسة وتحقيق: د.غانم قدوري الحمد، دار عمّار، عمّان، ط/٢، ٢٠٠٨م.

– الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، أحمد ابن الجزري، دط.

– الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٥ه)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط / ٤ .

(١) – ينظر: شرح المفصل: ٥/ ٥٥٠.

– الدراسات صوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، دار عمّار، عمّان، ط/٢، ٢٠٠٣م.
– الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام سعد النعيمي، وزاة الثقافة والاعلام، جمهورية العراق، دط، ١٩٨٠م.
– دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، ١٩٦٦م.
– الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت:٤٣٧ه)،تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمّار، عمّان، ط/٣،١٩٩٦م.
– سرّ صناعة الأعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٥ه)، تحقيق:د .حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط / ١، ١٩٨٥م .
– الشافية في علم التصريف، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)،تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية،مكة،ط/١، ١٩٩٥م.
– شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ)،تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، دط.
– شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت: ٩٠٠ه)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط / ١، ١٩٩٨م .
– شرح التصريح على التوضيح، الوقاد: خالد بن عبد الله الأزهري(ت: ٩٠٥ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط / ١، ٢٠٠٠م .
– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل (ت: ٧٦٩ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط / ٢٠، ١٩٨٠م .
– شرح المقدمة الجزرية، عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل المعروف بـ طاش كبري زادة(ت:٩٦٨ه)، تحقيق: محمد سيدي محمد محمد الأمين، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، دط، ١٤٢١ه.
– شرح المقدمة الجزولية الكبير، أبو علي عمر بن محمد الشلوبيني (ت: ٦٥٤ه)، تحقيق:د.تركي بن سهو بن نزال العتيبي،مكتبة الرشد، الرياض، ط / ١، ١٩٩٣م.
– علم أصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، دط، ٢٠٠٠م.
– علم اللغة –مقدمة للقارئ العربي– د.محمود السّعران، دار النهضة العربية، بيروت، دط.
– العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت: ١٧٥ه)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط .
– الكتاب، سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط / ٣، ١٩٨٨م .
– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت:٤٣٧ه)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٣، ١٩٨٤م.
– الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه (ت: ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق:د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، دط/٢٠٠٠م.

– الكنز في القراءات العشر، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك الواسطيّ (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٤م.

– لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط / ٣، ١٤١٤ هـ .

– المدخل الى علم أصوات العربية، د.غانم قدوري الحمد، دار عمّار، عمّان، ط/١، ٢٠٠٤م.

– المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، د.عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، ط/١ دمشق،١٩٩٨م.

– معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي، ديوان الوقف السني، العراق، ط/١، ٢٠٠٧م.

– المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: د. علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة،بيروت، ط/١، ١٩٨٧م.

– المفصل في صنعة الأعراب،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري:(ت: ٥٣٨ه)،تحقيق: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط / ١، ١٩٩٣م .

– المقتضب، محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥ه)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط .

– الممتع الكبير في التصريف، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي المعروف بابن عصفور (ت:٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط/١، ١٩٩٦م.

– المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، ملا علي القاري، تحقيق: أسامة عطايا، مراجعة: د.أحمد شكري، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط/٢، ٢٠١٢م.

– النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى/ دط.

References

-Ibraz al-Ma'ani min Hirz al-Amani, by Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim al-Maqdisi, known as Abu Shama (d. 665 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d.

-Al-Aswat Lughawiyya, by Dr. Ibrahim Anis, Maktabat al-Nahda, Egypt, n.d.

-Al-Usul fi al-Nahw (The Foundations of Grammar), by Abu Bakr Muhammad ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut, n.d.

- Al-Tahdid fi al-Itqan wa al-Tajwid (The Definition of Mastery and Recitation), by Abu Umar Uthman ibn Sa’id al-Dani (d. 444 AH), edited by Dr. Ghanim Qaddouri al-Hamd, Dar Ammar, Amman, 1st edition, 2000 CE.

-Introduction to the Knowledge of Tajweed, by Abu al-'Ala' al-Hasan ibn Ahmad al-'Attar (d. 569 AH), edited by Sheikh Jamal al-Din Muhammad al-Sharaf and Sheikh Muhammad Fathi al-Sayyid, Dar al-Sahaba for Heritage, Tanta, Egypt, n.d.

- Refinement of Language, by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari (d. 370 AH), edited by Muhammad 'Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 CE.

Umar ibn Abi Bakr ibn Yunus ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), edited by Hassan Ahmad al-Uthman, Makkiya Library, Mecca, 1st edition, 1995 CE.

-Shadha al-`Urf fi Fan al-Sarf, by Ahmad ibn Muhammad al-Hamlawi (d. 1351 AH), edited by Nasrallah Abd al-Rahman Nasrallah, Maktabat al-Rushd, Riyadh, n.d.

- Sharh al-Ashmuni `ala Alfiyyat Ibn Malik, by `Ali ibn Muhammad ibn `Isa al-Ashmuni (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-`Ilmiyya, Lebanon, 1st ed., 1998 CE.

-Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih, by al-Waqqad: Khalid ibn 'Abd Allah al-Azhari (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2000 CE.

- Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik, by Baha' al-Din 'Abd Allah ibn 'Abd al-Rahman ibn 'Aqil (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo, 20th edition, 1980 CE.

- Explanation of the Jazari Introduction, by Isam al-Din Ahmad ibn Mustafa ibn Khalil, known as Tash Kubri Zadeh (d. 968 AH), edited by Muhammad Sidi Muhammad Muhammad al-Amin, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, n.d., 1421 AH.

-Explanation of the Great Introduction to al-Jazouliyya, by Abu Ali Umar ibn Muhammad al-Shalubini (d. 654 AH), edited by Dr. Turki ibn Sahu ibn Nazal al-Utaibi, al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1993 CE.

-Phonetics, by Kamal Bishr, Dar Gharib, Cairo, n.d., 2000 CE.

- Linguistics – An Introduction for the Arab Reader, by Dr. Mahmoud al-Saaran, Dar al-Nahda al-Arabiyya, Beirut, n.d.

-Clarifying the Objectives and Methods in Explaining Ibn Malik's Alfiyya, by Badr al-Din Hasan ibn Qasim al-Muradi (d. 749 AH), edited and annotated by Abd al-Rahman Ali Sulayman, Dar al-Fikr al-Arabi, Egypt, 1st edition, 2008 CE.

-The Effort of the Humble, by Muhammad ibn Abi Bakr al-Mar'ashi, known as Sajqli Zadeh (d. 1150 AH), studied and annotated by Dr. Ghanim Qaddouri al-Hamd, Dar Ammar, Amman, 2nd edition, 2008 CE.

- The Comprehensive Glosses on the Explanation of the Introduction, by Ahmad ibn al-Jazari, n.d.

-Al-Khasa'is (The Characteristics), by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 395 AH), Egyptian General Book Organization, Egypt, 4th edition.

- Phonetic Studies among Tajwid Scholars, by Dr. Ghanem Qaddouri al-Hamd, Dar Ammar, Amman, 2nd edition, 2003 CE.

-Dialectal and Phonetic Studies in Ibn Jinni, Dr. Hussam Saad Al-Nuaimi, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, n.d., 1980.

-Lessons in Arabic Phonetics, Jean Cantineau, Center for Economic and Social Studies and Research, Tunis, 1966.

- Care for the Improvement of Recitation and the Accuracy of Pronunciation, Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Al-Qaysi (d. 437 AH), edited by Ahmad Hassan Farhat, Dar Ammar, Amman, 3rd ed., 1996.

-The Secret of the Art of Arabic Grammar, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 395 AH), edited by Dr. Hassan Hindawi, Dar al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1985 CE.

- The Sufficient Treatise on Morphology, by Abu Amr Jamal al-Din Uthman ibn

- Dictionary of Phonetics, Dr. Rashid Al-Ubaidi, Sunni Endowment Office, Iraq, 1st edition, 2007.
-Al-Miftah fi al-Sarf (The Key to Morphology), by Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn al-Jurjani al-Dar (d. 471 AH), edited and introduced by Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1987 CE.
- Al-Mufassal fi San'at al-A'rab (The Detailed Treatise on the Art of Grammar), by Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Ali Abu Mulhim, Al-Hilal Library, Beirut, 1st edition, 1993 CE.
-Al-Muqtadab, by Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah, Alam al-Kutub, Beirut, n.d.
- Al-Mumti' al-Kabir fi al-Tasrif, by Abu al-Hasan Ali ibn Mu'min ibn Muhammad al-Ishbili, known as Ibn Asfur (d. 669 AH), Maktabat Lubnan, 1st ed., 1996 CE.
-Intellectual Grants in Explaining the Jazari Introduction, by Mulla Ali al-Qari, edited by Osama Ataya, reviewed by Dr. Ahmad Shukri, Dar al-Ghawthani for Qur'anic Studies, Damascus, 2nd edition, 2012.
- Publication on the Ten Readings, by Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari (d. 833 AH), edited by Ali Muhammad al-Dabba', al-Matba'ah al-Tijariyyah al-Kubra, n.
-Al-Ayn, by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, n.d.
- Al-Kitab, by Sibawayh: Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd ed., 1988 CE.
-Unveiling the Seven Readings, Their Reasons, and Arguments, by Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), edited by Muhyi al-Din Ramadan, Al-Risalah Foundation, Beirut, 3rd edition, 1984 CE.
- Al-Kunnash fi Fannay al-Nahw wa al-Sarf (The Compendium on the Arts of Grammar and Morphology), by Abu al-Fida' Imad al-Din Isma'il ibn Ali ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Umar ibn Shahanshah (d. 732 AH), study and editing by Dr. Riyad ibn Hasan al-Khawam, Al-Maktabah al-Asriyyah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, n.d., 2000 CE.
-Al-Kanz fi al-Qira'at al-'Ashr (The Treasure in the Ten Readings), by Abu Muhammad Abdullah ibn Abd al-Mu'min ibn al-Wajih ibn Abdullah ibn Ali ibn al-Mubarak al-Wasiti (d. 741 AH), edited by Dr. Khalid al-Mashhadani, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya, Cairo, 1st edition, 2004 CE.
- Lisan al-'Arab (The Tongue of the Arabs), by Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
-Introduction to Arabic Phonetics, Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamd, Dar Ammar, Amman, 1st edition, 2004.
-Phonetic Terminology in Arabic Studies, Dr. Abdul Aziz Al-Sayigh, Dar Al-Fikr, 1st edition, Damascus, 1998.